المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 19-10-2006 العـــدد : 15884
الصفحـات : 13 المسلسل : 92

القدوة في المواطنة الصالحة

د. عبد الله مصطفى مهرجي

علينا إدراك الكيفية التي يجب أن نعالج بها أزماتنا فنمنعها من أن تتكرر حتى لا تصبح نقطة سوداء في ثوب تنميتنا الأبيض.

amohorjy@yahoo.com

أنشدت أزمة المياه في جدة وطالت بعض شقيقاتها من المدن الأخرى ويلغ السيل الزبى وحار المواطنون بين تصريحات المسؤولين في وزارة المياه والكهرباء التي قللت من حجم المعاناة ولم تعد الحلول المؤقتة تخفي جاهزية الاعذار وليس هناك من حل للمشكلة في الافق القريب والجميع يصرخون بكل عطشهم حتى طالت الأزمة المعاقين والمستشفيات والمساجد والمدارس ناهيك عن المنازل والناس يعيشون شهر الصوم بين حرارة الجو وندرة المياه بل وانعدامها ويا قلبي لا تحزن. وجاء الناس بحثا عن حل لهذه الأزمة وتطلعوا يميناً ويساراً والأسئلة جفت في حلوق المواطنين تتراكض بدون حلول شافية من المسؤولين وكالعادة وكما تعودنا جاء الفرج من وجه السعد وجه الخير الملك القائد ملك الإنسانية أبي متعب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – حفظه الله ورعاه – يوم الجمعة 7 رمضان 1427هـ بإنشاء الشركة الوطنية للمياه لتتولى مسؤولياتها خلال 4 أشهر وستقوم بالمسؤولية الكاملة عن ثلاث خدمات في قطاع المياه والصرف الصحي حيث ستتولى الشركة إعادة هيكلة قطاع المياه الجوفية وتوزيع مياه الشرب وتجميع ومعالجة مياه الصرف الصحي والشركة الجديدة خطوة مهمة للإسراع في تنفيذ المشاريع التنفيذية ورفع الكفاءة التشغيلية بعيداً عن الروتين والبيروقراطية.

* وبعدها بيومين وفي يوم الأحد 9 رمضان 1427هـ حملت لنا الصحف خبراً ساراً آخر من وجه الخير وجه السعد خادم الحرمين الشريفين الذي وجه بإنشاء محطة تحلية خاصة بمدينة جدة في أسرع وقت ممكن في إطار الحلول السريعة للقضاء على أزمة المياه وجاءت التوجيهات السامية أيضاً بتحديث محطة تحلية جدة رقم (2) حتى تعمل بكامل طاقتها وهذه خطوات عملية تنفيذية جاءت في وقتها من القائد الإنسان الراعي الأمين على أمته الحريص على شعبه خادم الحرمين الشريفين وثمّن الجميع القيادة الرشيدة مواقفها واهتماماتها بمجال المياه الذي يعتبر من المجالات المهمة في حياة الإنسان وفي ذلك تأكيد على أن القيادة الرشيدة تسعى لصالح المواطن أولاً وأخيراً.

* وفي مساء الأحد 9 رمضان 1427هـ حمل لنا الأثير بشارة سعد لفئة عزيزة غالية من مجتمعنا هي من حملوا أمانة تنشئة أجيال المستقبل من معلمين ومعلمات مع أبنائنا الطلبة والطالبات حيث وجه خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله ورعاه- ببدء إجازتهم في الثامن عشر من الشهر الفضيل رأفة بهذه الفئة الغالية من شعبه الوفي ورغبة في تفرغهم للعبادة والراحة في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك.

رغم صدور تصريحات نارية في ذات اليوم نشرتها بعض الصحف لمسؤولين كبار في وزارة التربية والتعليم بأنه لا تقديم

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 19-10-2006 العـــدد : 15884
الصفحـات : 13 المسلسل : 92

لإجازة رمضان وأن الدراسة مستمرة حتى نهاية دوام يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك وأن تقديم الإجازة هو مجرد شائعات وشكوك. وعلى العكس من ذلك جاءت مكرمة المليك المفدى تعبر عن اهتمامه ورعايته لأبنائه الطلاب والطالبات ولما يحقق مصلحتهم ويفيد مستقبلهم ويساعدهم على استثمار الإجازة في العبادة وتحصيلهم العلمي بشكل أفضل بعد العودة من الإجازة في نشاط بإذن الله تعالى، كما شملت المكرمة لاحقا كل موظفي الدولة مدنيين وعسكريين.

* ولو استعرضنا السنة الأولى التي مضت منذ البيعة المباركة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله -حفظه الله ورعاه- نجدها مليئة بحرصه الشديد وسهره الدائم على راحة شعبه وتلمس احتياجاته بعيداً عن ادعاء فلسفة النظام الذي وضع للتسهيل لا للتصعيب أو التنطع في القول بل قرب من احتياجاتهم وشعور باهتماماتهم ورغبة عظيمة في تقديم كل سبل العيش الرغيد لهم فعلى سبيل المثال لا الحصر كانت زيادة الرواتب وخاصة لذوي الدخل المحدود. وفي هذا إحساس مفرط بشعبه والتصاق بهم ثم العفو عن بعض الموقوفين وإعفاء بعض المقترضين من صندوق التنمية العقارية وتخفيض أسعار الوقود.

* والسؤال الذي يطرح نفسه على السادة المسؤولين هل كلما تعرضنا لأزمة كأزمة المياه أو الكهرباء أو توظيف الشباب .. الخ نقوم بحلها مؤقتاً أم أن علينا إدراك الكيفية التي يجب أن نعالج بها أزماتنا فنمنعها من أن تتكرر حتى لا تصبح نقطة سوداء في ثوب تنميتنا الأبيض؟ وعلى جميع المسؤولين أن يأخذوا من المليك الإنسان النبيل قدوة لهم في المواطنة الصالحة والحرص على خدمة الشعب وتلمس احتياجاته والقرب من نبضه ونحن نتحدث عن معاناتنا ومشكلاتنا ونحن نتحدث باسترخاء عن الشفافية، ومحاربة الفساد الإداري والترهل المؤسساتي وضعف الإمكانات التي أكل عليها الدهر وشرب.

أيها المسؤولون هذا الملك هو قدوتكم وقدوتنا فهنيئاً لنا به وأطال الله عمره وأمده بعون وتوفيق من عنده.

رسالة

* القول المأثور لخادم الحرمين الشريفين (من نحن بدون المواطن) يجب أن يكون نبراساً لكل مسؤول ليصوغ منه رؤيته ورسالته وأهدافه العامة والمحددة في حب الوطن وخدمة المواطنين.

وللقراء الكرام كلمة:

يطيب لي بين الفينة والأخرى أن أترك مجالاً في هذه الزاوية المتواضعة لسماع نبض القراء الكرام وتلقي ملاحظاتهم وآرائهم إيماناً بأهمية ذلك للكاتب وللمسؤول الكريم وهذا اليوم نفسح المجال لعدد من تعليقات القراء التي وصلت إما فاكسياً أو هاتفياً أو بالبريد الالكتروني:

السيد عبد الرحمن عبد الله زواوي من مكة المكرمة ينبه الى أن بعض المصلين والمعتمرين لا يهتمون بالنظافة الشخصية أو نظافة ملابسهم في بيت الله الحرام ويحتاجون الى التنبيه والتوعية بالحسنى للحفاظ على طهارة وقدسية أعظم وأطهر البقاع على وجه المعمورة. كما يؤكد أنه في وقت اشتداد الزحام يحصل اختلاط شديد بين النساء والرجال في الطواف والسعي فلابد من التنبيه على عدم تكرار العمرة وعدم اصطحاب الأطفال تخفيفاً من تكدس المعتمرين وازدياد الزحمة.

الأخت أم كرم من الرياض تخالف منتقدي مسلسل (طاش ما طاش) وتؤكد أن المسلسل كشف عورات مسكوتاً عنها وملاحظات لا يلتفت إليها المجتمع تعالياً وإدعاءً للمثالية، لذا فالمسلسل يُهاجم ممن يريدون غلبة الرأي الاوحد ويمارسون الإقصاء ويدّعون الكمال لجهات وأفراد وينزلونهم منزلة مقدسة وتؤكد أن المسلسل لازال مسلسلاً جماهيرياً متقدماً رغم كل ما يقال عنه.

السيد عبد الله حيدر عقيل من جدة يشير الى أن فتح باب العمرة على مدى العام يدعو الى الحرص على جاهزية البنية التحتية من مرافق المطار والميناء والخدمات العامة من كهرباء وماء وهاتف ويؤكد أن بعض تلك الخدمات والمرافق ليست في مستوى الطموحات والآمال بدءاً من مطار جدة الدولي بصالاته المختلفة ومواقف الأجرة خارجه والنقل العام مما قد يؤثر سلباً على مستوى الخدمات المقدمة للمعتمرين والزائرين ويترك انطباعاً غير حسن لديهم.

الاستاذ أيمن فؤاد مداح من مكة المكرمة ينبه الى ضرورة توعية المشاة وعابري الطرق بواجباتهم، فكما تقام حملات لتوعية السائقين فيجب أن تكون هناك حملات لتوعية المشاة بواجباتهم والتزاماتهم لإكمال منظومة السلامة المرورية. فهناك اماكن معينة لعبورهم وليس من أي مكان في الشارع. كما يؤكد على ضرورة أن تكون هناك إشارات حمراء وخضراء للمشاة أسوة بما هو معمول به في معظم دول العالم. وفي ملاحظة أخرى للاستاذ أيمن يتساءل لماذا تطلب إدارة صندوق التنمية العقارية من طالب القرض وجود قطعة أرض وقت تقديم الطلب. رغم أن الطلب يأخذ وقتاً طويلاً في الانتظار؟ ولماذا لا يتم تأخير طلب صك الأرض الى حين ورود القرض وإن لم يتوفر ذلك لصاحب الطلب يتم الانتقال الى من يليه في تسلسل قوائم الانتظار بدلاً من رهن صك الأرض مدة طويلة في انتظار وصول القرض؟

الأستاذ عبد الرحمن فضل من مكة المكرمة يثمّن الجهود الكبيرة المبذولة لنظافة المسجد الحرام وتنظيم الصفوف رغم كثرة المصلين والمعتمرين والزوّار ويؤكد على ضرورة التأدب مع هذا المكان المقدس ومراعاة قدسية المكان والزمان من قبل قاصديه.